كلام الأستاذ محمد قطب وهذا بيان مهم وتوجيه حسن من د. حسن الأمراني.

وكذلك أشار د. عماد الدين خليل إلى نماذج أخرى لغير المسلمين في كتابه «في النقد الإسلامي المعاصر»، وهي نماذج تلتقي مع الأدب الإسلامي في بعض النواحي، لكنها ليست من الأدب الإسلامي.

و أخيرا يختم الكاتب هذا القسم بتفنيد دعوة أن الأدب الإسلامي أدب أيديولوجي وأن عصر الأيديولوجيات قد ولى، مبينا أن الأيديولوجيات مذهب وحركات فكرية تتطور وتنقرض، ولا تبقى إلا بعض آثارها في بطون الكتب، كالوجودية وقبلها الرومانسية والكلاسيكية، لكن الأدب الإسلامي المرتبط بدين الله الباقي الذي تتشكل وفقه حياة المسلمين سلوكا وفكرا وأدبا لا يخضع لما تخضع له هذه المذاهب والحركات من تطور واضمحلال، وإن كان يتطور أيضا وله متغيراته، ولكن له ثوابته التي يستقيها من «دين الله الحنيف» كما أن ثوابته تتعلق بالمضمون والشكل [٧].

والكتاب بذلك يقدم لنا صورة طيبة مشرقة من مظاهر إخلاص د. حسن الأمراني، فهو من المؤسسين للدعوة إلى الأدب الإسلامي، لكن ما ألح عليه من تطور الأدب الإسلامي من كونه أدب فترة ثم أدب طفرة ثم أدب فكرة ثم أدب فطرة لم يتضح خلال عرضه، بل لقد أشار إلى تداخل بعض هذه المراحل كالمرحلتين الثانية والثالثة.

كما أنه في الوقت الذي ينفي فيه عن الأدب الإسلامي كونه لا يتطور ويزول كغيره من المذاهب، يعود ويثبت له التطور وعدم الزوال لارتباطه بثوابت الإسلام دين الله الخالد، وبرغم وجاهة هذه الفكرة لكنها بحاجة إلى أدلة أكثر تدعمها، ونقاش أكثر إقناعا لغير المسلمين.

والكتاب بالإضافة إلى ذلك حافل بكثير من النماذج الأدبية التي تدعم وجهة نظر الكاتب في اعتدال موقف الأدب الإسلامي بالنسبة لنصوصه الأدبية والنصوص الأدبية المخالفة، ولعل ما وعدنا به الكاتب من كون ذلك بداية سلسلة كتب، في هذا المجال، يكشف بجلاء واعتدال فيما يستقبل منها عن كثير مما يدعم نظرية الأدب الإسلامي، جزاه الله كل خير ■

الهوامش:

(١) سيمياء الأدب الإسلامي ص ١٠٥.
(٢) السابق نفسه ص ١١٦
(٣) السابق نفسه ص ١١٧
(٤) السابق نفسه ص ١١٨: ص ١٢٣
(٥) السابق نفسه ص ١٣١
(٦) السابق نفسه ص ١٣٤.
(٧) السابق نفسه ص ١٥٧

العين

علاء الدين أحمد الجلود - سورية

يا وردة الحب ماء الورد يسقيها ... وزهرة الحب لا تبكي مآقيها
إذا التقينا فروح البِشْر تجمعنا ... تلك الأماني فأغلاها تلاقيها
إذا افترقنا فإن الله يجمعنا ... على الوداد وتسقينا سواقيها
ذاك الوداد لأجل الله نحرسه ... يضفي عليه من الآمال باقيها
ذاك الوفاء لأجل الله نغرسه ... حمى حماه ليرقى في مراقيها
أما الصفاء فيصفو عند مكرمة ... ما خاب زارعها ما خاب ساقيها